Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأينا بعض صور ما كان يعانيه هؤلاء من الجوع الشديد وكان أبو هريرة على رأسهم، فكان يرقد بكبده على الأرض من شدة الجوع، وكان يربط على بطنه الحجر، وكان يغمى عليه من الجوع بين منبر رسول الله وحجرة عائشة فيظن به الجنون، وما به إلا الجوع. وكان رسول الله ﷺ وأصحابه يشاركونهم في الجوع، فإذا أفاض الله عليهم من الخير أشرك رسول الله ﷺ هؤلاء الجوعى في الطعام وكان ﷺ يشرك أصحابه في البرِّ بهم والعطف عليهم، والحرص على معونتهم وإنقاذهم من الجوع، وكان يقدم ذلك على معونة أقرب الناس وأحبهم إليه. لقد بلغ عليا رضي الله عنه ابن عمه وزوج ابنته فاطمة أن رسول الله ﷺ جاءه غنائم، وكانت فاطمة رضي الله عنها قد مجلت يدها (غلظ جلدها) من إدارة الرحى، وتعبت من حمل النوى على رأسها لإطعام الفرس، وتعب صدر عليّ من حمل الماء إلى الدار فأرسل عليٌّ فاطمة رضي الله عنهما إلى رسول الله ﷺ تطلب عبدا يعاونهما، فاستحت، وقالت جئت لأسلم عليك فعاد عليٌّ معها، فسألهما رسول الله ﷺ عمَّا جاء بهما، فذكر عليٌّ تعبهما وحاجتهما إلى عبد يساعدهما.

فقال رسول الله ﷺ: «والله لا أعطيكما وأهل الصُّفة يتضورون تلوى بطونهم، بل أبيعهم وأطعمهم بثمنهم.» ثم جاءهما بعد صلاة العشاء، وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطيا رأسيهما ظهرت أقدامهما، وإذا غطيا أقدامهما ظهر رأساهما.

فأدخل رسول الله ﷺ رجليه بينهما حتى شعرا ببردهما ثم قال:

«جئتما تسألاني ما ذكرتما، ألا أدلكما على خير من ذلك؟

إذا أويتما إلى فراشكما فسبحا الله ثلاثا وثلاثين، واحمداه ثلاثا وثلاثين، وكبِّراه ثلاثا وثلاثين».

قال عليٌّ رضي الله عنه: ما تركتها منذ سمعتها[1]. كما كانوا يعانون العرى والغربة.

---

(١) (مسند أحمد: ٢/ ١٤٩، ١٥٠، ٣٧٩)